

ذكر الدكتور توفيق حمارشة (رحمه الله) وقد كان أستاذ مواد النحو واللغة العربية في كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن .. أنه عند دراسته في الأزهر بعد انتقالهم من الثانوية للجامعة أخذوا شقة هو ومجموعة من الأصدقاء عام 1958 م، وفي أول يوم لهم بالشقة جلس على (البلكونة) ورأى مقابل شقتهم شقة تسكنها طالبات جامعيات وكانت إحداهن تجلس على (بلكونة) الشقة وما إن رآته حتى أمسكت ورقة وكتبت عليها ورمتها له ... فلما فتحها فإذا مكتوب فيها ((أحببتك من أول نظرة)) .. يقول فجادت قريحتي الشعرية .. فكتبت لها على ظهر ورقتها الأبيات التالية :

تظنين الحياة تكون ليلى ...

ومجنوناً يغني شعر قيسٍ

فلست أنا بمجنونٍ بليلي ...

ولا عبداً لطائشة وكأسٍ

وما أنا بالذي يَغوى ويُغوي ...

وما أنا بالذي يَنسى ويُنسى

فبرهان الإله يرى فؤادي ...

بأنى لست من عبَادِ إنسٍ

ولا أهواكِ باسمِة المحيا ...

ولا أنسى بها يومي وأمسي

فظلُّ الله أسمى منك عندي ...

إذا ما قُمتُ من قبري ورمسي

لقد أخطأت حين ظننت أني ...

أثيرُ غريزة وأسيرُ جنسٍ

فكيف أبيع إيماني وأنسى ...

حلاوته إذا ما ضاع رأسي

فأسمى من جمالك قول ربي ...

“ولا يزنون” هذا سر بأسني

فوصف عباده أحلى وأزكى ...

وميراث الجنان عزاء نفسي

يقول فرميتها لها

وبعد ذلك لم نرها تجلس على (البلكونة) لمدة 3 سنوات .

ما أجمل العفة

وما أطيب الحشمة

وما أرقى الخشية



وما الذ الايمان
وما أسمى الحياء
وما أقوى الرجولة

ولا يوجد على وجه الأرض مثل تعاليم الإسلام في حفظ الأعراض وصيانتها
فالحمد لله على نعمة الإسلام

قوله: فضل الله...يشير إلى حديث: سبعة يظلهم الله في ظله
ونذكر منهم ورجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله..